



الأنبياء، شهداء أعمال الأئمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلي الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين جعل القرآن الكريم رسول الله ﷺ أسوة وقدوة ومورد اعتماد لتربية وهداية البشر . وكل ما قاله الوحي السماوي فهو متحقق في رسول الله ﷺ ، وكل أفعال رسول الله كانت مظاهر للوحي ، فكان صلوات الله عليه وحيًا مجسدًا . ويجب أن يقتدي البشر بإنسان كامل ليصلوا إلى كمالهم النهائي . وإنما تتضح خطوط الاقتداء عندما تكون خطوط الإنسان الكامل مبيّنة . وقد وصف الله تعالى رسوله بالخطوط الكلية للكمال . وكل واحد من خطوط الكمال هذه يمكن أن يكون سبباً لارتباط الناس بشخصه صلوات الله عليه . ويستطيع كل شخص أن يصل إلى حضرته ﷺ من أحد الطرق . وكل من يستطيع الوصول إلى حضرته ﷺ من جميع الطرق فسيكون أكمل من الآخرين . وسيكون من بين أولئك من يكون مثل نفس رسول الله ﷺ وذلك هو أمير المؤمنين عليه السلام ، وسيكون بالنتيجة باقي الأئمة عليهم السلام بمنزلة الروح الطاهرة لرسول الله ﷺ أيضاً .